

المثل السائر

وهذا البيت بمفرده خير من بيتي أبي تمام اللذين هما .

(إِنَّ تَرْزَ فِي طَرْفِي نَهَارٍ وَاحِدٍ ... رُزْ أَيْنَ هَاجَا لَوَعَةً وَبَلَا بِلَا) .

(فالثقل ليس مُضَاعَفًا لِمَطْيَّةٍ ... إِلَّا إِذَا مَا كَانَ وَهْمًا بَارِلًا)
فإن قول أبي الطيب " والشدائد للنصل " أكرم لفظا ومعنى من قول أبي تمام إن الثقل إنما يضاعف من المطايا وقوله أيضا .

(تَخُونُ الْمَنَازِلَا عَهْدَهُ فِي سَلِيلِهِ ... وَتَنْصُرُهُ بِعَيْنِ الْفَوَارِسِ وَالرَّجُلِ) وهذا أشرف من بيتي أبي تمام اللذين هما .

(لَا غَرْوَ إِنَّ فَنَدَانِ مِنْ عِيدَانِهِ ... لَقِيَا حِمَامًا لِلْبِيرِيَّةِ آكِلًا) .

(إِنَّ الْأَشَاءَ إِذَا أَصَابَ مُشَذَّبٌ ... مِنْهُ اتَّمَهَلَّ ذُرًّا وَأَثَّ أَسَافِلًا)
وكذلك قال أبو الطيب .

(أَلَسْتَ مِنَ الْقَوَمِ الَّذِي مِنْ رِمَاحِهِمْ ... نَدَاهُمْ وَمِنْ قَتْلَاهُمْ مُهْجَةٌ الْبُخْلِ) .

(تُسَلِّيهُمْ عَلَيَاؤُهُمْ عَنْ مُصَابِيهِمْ ... وَيَشْغَلُهُمْ كَسْبُ الثَّغَاءِ عَنْ الشُّغْلِ) وهذان البيتان خير من بيتي أبي تمام اللذان هما .

(شَمَخَتْ خِلَالُكَ أَنْ يُوَاسِيكَ امْرُؤٌ ... أَوْ أَنْ تُذَكَّرَ نَاسِيًا أَوْ غَافِلًا) .

(إِلَّا مَوَاعِظَ قَادَهَا لَكَ سَمْحَةٌ ... إِسْجَاحُ لُبِّكَ سَامِعًا أَوْ قَائِلًا)
(واعلم أن التفضيل بين المعنيين المتفقين أيسر خطبا من التفصيل بين المعنيين

المختلفين .

وقد ذهب قوم إلى منع المفاضلة بين المعنيين المختلفين واحتجوا على ذلك بأن قالوا
المفاضلة بين الكلامين لا تكون إلا باشتراكهما في المعنيتين اعتبار التآليف في نظم الألفاظ
لا يكون إلا باعتبار المعاني المندرجة تحتها فما لم يكن بين الكلامين اشتراك في المعنى
حتى يعلم مواقع النظم في قوة ذلك المعنى